

بحار الأنوار

[133] البيت لم يدخله في حج ولا عمرة، ودخل وقت الظهر (1) فأمر بلالا فصعد على الكعبة وأذن، فقال عكرمة: وإني إن كنت لاكره أن أسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة، وقال خالد بن أسيد: الحمد لله الذي أكرم أبا عتاب من هذا اليوم أن يرى ابن رباح قائما على الكعبة، قال سهيل: هي كعبة الله وهو يرى ولو شاء لغير قال: وكان أقصدهم (2) وقال أبو سفيان: أما أنا فلا أقول شيئا، وإني لو نطقت لظننت أن هذه الجدر تخبر به محمدا، وبعث صلى الله عليه وآله إليه فأخبرهم بما قالوا، فقال عتاب: قد والله يا رسول الله ذلك فنستغفر الله ونتوب إليه فأسلم وحسن إسلامه وولاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مكة، قال: وكان فتح مكة لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا في أسفل مكة وأخطأوا الطريق فقتلوا (3). أقول: ذكر المفيد رحمه الله في الإرشاد أكثر تلك (4) القصص بأدنى تغيير (5) تركناها حذرا من التكرار. بيان: إلى صدر السورة، أي إلى آخر الآيات من أول السورة. والصدر أيضا: الطائفة من الشيء، ولكن أصبح، أي اصبر حتى يتنور الصبح، والاصباح: الدخول في الصباح، ويطلق على الاسفار، قال الراغب: الصباح: أول النهار، وهو وقت ما احمر الأفق بحاجب الشمس. قوله: شارككم يوم الجبل، أي اطلبوا دماءكم التي أريقتم يوم أحد، والغرز بالفتح: ركاب من جلد. والذرق بالذال والزاي بمعنى. والخباري معروف بالحمق والجبن، وفي المصباح: احتملت ما كان منه، بمعنى العفو والاعضاء، والفل: الكسر والضرب: وفل الجيش: هزمه فقال عتاب، أي معذرا عن أخيه، ويحتمل أن يكون هو أيضا قال شيئا.

(1) في المصدر: ودخل وقت العصر. (2) زاد في المناقب: وقال الحارث بن هشام: أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنا؟. (3) اعلام الوری: 65 - 69. (4) وقد ذكرنا ان ابن شهر آشوب ذكرها في المناقب: 177 - 180. (5) ارشاد المفيد: 60 - 64.